

قضايا بحثية

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب الخامس



قضايا بحثية 1

الواجب الخامس



يهدف الواجب إلى مناقشة ورقة علمية من حيث العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأهميتها، مفاهيم وتعريفات الدراسة، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، نموذج الدراسة، منهجية الدراسة، التحليل الإحصائي، مناقشة النتائج و التوصيات.



الواجب
05

العنوان

آثار الحروب و النزاعات المسلحة على نفسية الطفل و
المراهق، دراسة تحليلية ل 16 دراسة باستخدام الذكاء
الاصنطاعي

للباحثة

سمية عبوين

أ. محاضر، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم

مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية

المجلد 10 - العدد 1 - 2025

المقدمة

الواجب
05

استهدفت الحروب الحديثة المدنيين بصورة متعمدة وأصبح الاعتداء عليهم في الكثير من الأحيان يشكل عنصر من عناصر الحرب واستراتيجياتها، حيث تؤدي أشكال العنف الى استخدامها النزاعات المسلحة حالياً وكذلك استعمال الأسلحة المتطورة في القتال الى الزيادة في عدد الضحايا بين المدنيين خاصة منهم الأطفال والمراهقين. بالإضافة الى الأثار الجسدية والنفسية قصيرة وطويلة المدى للحرب على الأفراد من بينهم الأطفال والمراهقين الناتجة عن التجارب المؤلمة التي يعيشونها والمرتبطة بالأحداث المتكررة التي تهدد حياتهم وسلامتهم الجسدية.

تشكل الأحداث الضاغطة خطراً كبيراً على صحة الطفل والمراهق وتوازنهم وتهدد كيانهم النفسي لما لها من أثار سلبية كضعف القدرة على التكيف، ضعف الأداء والشعور بالإرهاك النفسي. وتعد الحروب والأزمات من العوامل المسببة للضغط ومن أكثر الاضطرابات النفسية

شيوعاً في الحرب اضطراب كرب ما بعد الصدمة. ذلك أن انتشاره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفعال البشرية القاسية والغير منطقية والغير انسانية، (بن قرينة، 2019).

عندما يتعرض الأطفال الى خبرات صادمة تتعدى أحداث الحياة العادية وتهدهم بشكل كبير فان حاجاتهم الأساسية على الصعيدين الفيزيولوجي والنفسي تتأثر مما يؤدي الى زعزعة النمو المتجانس عندهم. هناك علاقة واضحة بين تعرض الطفل الصغير للمصدمات والأحداث الخطيرة وبين تطور الوظائف الدماغية، (شيخاني، د-ت، ص. 62).

المقدمة

الواجب

05

إن الأطفال في مواقف الحرب ومعاشيتهم للمآسي التي تخلفها النزاعات المسلحة ومدى تأثيرها النفسي على الأطفال، فهم أكثر من يتأثر بما يحدث في الحروب من ضغوط وصدمات لم يمروا بها من قبل مع عدم قدرتهم على تقدير الموقف أو الحدث المؤلم، وعدم اكتمال نضجهم النفسي والعاطفي والاجتماعي بعد، لذلك فهم بحاجة إلى الدعم والمساعدة، (علي، 2018).

إن الاضرار النفسية التي تسببها الحروب والنزاعات المسلحة تستمر حتى بعد نهاية الحرب أو في حالة التهجير كما أن نهاية الحرب أو النزاع المسلح لا يعني نهاية المعانات التي تستمر وتتفاقم خصوصا إذا لم يتم التكفل بها على المدى البعيد وهذا من بين الدوافع التي أدت الى اختيار موضوع الدراسة. حيث حاولت تسليط الضوء على مدى المعانات والاضطرابات التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون في المنطقة العربية والتي تحتاج الى اهتمام وتكفل لتقليل الأضرار النفسية الناتجة لدى هذه الفئة: بداية بالاهتمام بالموضوع وبالقيام بدراسات أخرى وصولا لوضع برامج مناسبة للتكفل أثناء، بعد الحروب أو حتى على المدى الطويل فالآثار النفسية للحروب تستمر لسنوات وتتوارث عبر الأجيال وبينها، نشير الى التناقل ما بين الأجيال للصدمة.

ففي فلسطين مثلا يحدد تقرير الصحة السنوي للعام 2022 في قطاع غزة والذي صدر في 2023 إن العدد الاجمالي للمرضى النفسيين في قطاع غزة قدر بـ 24785 مريضا بمعدل 11.3 شخص لكل 1000 شخص، في حين كان معدل الانتشار بين الأطفال 2.4 لكل 1000 شخص (رعيس، 2023، ص.17)

مشكلة الدراسة

الواجب

05

لهذا حاولت الدراسة الحالية التعرف وتحديد الآثار النفسية المختلفة للحروب وذلك بجمع وتحليل الدراسات التي أجريت حول الموضوع في البلدان العربية المختلفة التي تعرضت لحروب ونزاعات مسلحة.

تساؤلات الدراسة: انقسمت تساؤلات الدراسة الى قسمين:

القسم الأول: المرتبط بالجانب التحليلي للدراسة (تحليل المحتوى):

- ما هو حجم العينة المستخدمة في الدراسات؟

- ماهي الفئات العمرية المدروسة؟

- ماهي المتغيرات المدروسة؟

القسم الثاني: المتعلق بنتائج الدراسات المرتبطة بأثر الحروب على الطفل والمراهق:

- ماهي الآثار النفسية التي توصلت اليها الدراسات للحروب على الطفل والمراهق؟

- هل توجد فروق في الآثار النفسية للحروب على الطفل والمراهق من حيث: السن والجنس؟

أهمية الدراسة

الواجب

05

أهمية الدراسة:

- التطرق لقضية هامة يعيشها المجتمع العربي في بلدان متعددة منه.
- لفت انتباه المختصين لأهمية دراسة الآثار النفسية التي تنتج عن الحروب.
- تسليط الضوء على الآثار النفسية الخطيرة التي يتعرض لها الشعوب التي تتعرض للحروب بما فيهم الطفل والمراهق.
- توضيح خصوصية التعرض لخبرات صادمة في مراحل من النمو لم يكتمل فيها النضج النفسي، العاطفي، العقلي، الخ والى ضرورة التدخل والتكفل بهم.
- التركيز على الكشف عن الآثار النفسية الناتجة عن الحروب والاهتمام بالتقنيات العلاجية المناسبة لها.
- الخروج بتوصيات تفيد في بناء برامج وقائية، نمائية وعلاجية موجهة للأطفال والمراهقين الذين عايشوا الحروب.



الواجب
05

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة:

- تحليل محتوى الدراسات الخاصة بالحرب وأثارها النفسية على الطفل والمراهق من حيث:
حجم العينة، الفئة العمرية المدروسة والمتغيرات (الاضطرابات) المدروسة.
- تحديد الآثار النفسية المختلفة للحرب على الطفل والمراهق.
- التعرف على الفروق في الآثار النفسية للحرب على الطفل والمراهق من حيث السن والجنس.

الاطار النظري

الطفل و المراهق في الحروب و النزاعات المسلحة.

- الحروب و النزاعات المسلحة.
- الحرب كخبرة صادمة معاشة.
- الآثار النفسية للحرب على الطفل و المراهق.
- الطفل و المراهق المعرضون للحرب.

الاطار التطبيقي

الجانب الميداني للدراسة .

1- منهجية الدراسة : منهج تحليل المحتوى لأنه يتميز بالدقة و الانتظام.

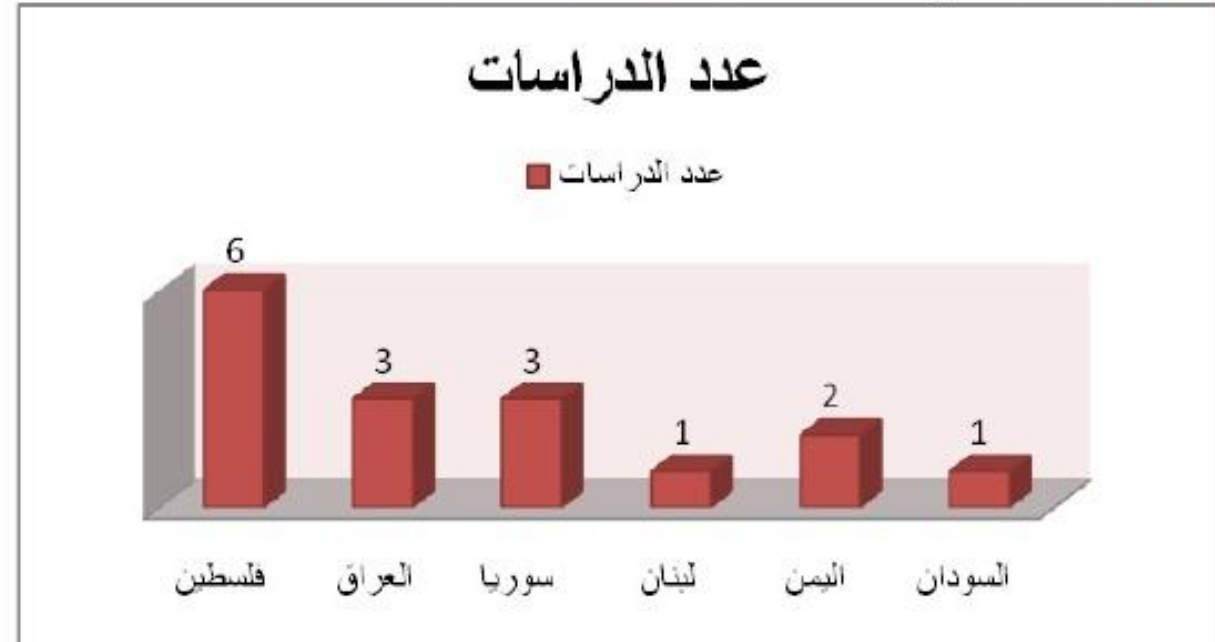
2- أدوات الدراسة و تشمل :

- بطاقة تحليل المحتوى.
- الذكاء الصناعي.

الواجب
05

الدراسات السابقة

3-2- عرض للدراسات التي شملتها الدراسة التحليلية الحالية:



الشكل رقم (01) يوضح الحدود المكانية للدراسات المرتبطة بالحروب و أثارها النفسية على الطفل والمراهق

فرضيات الدراسة

3-1- عرض نتائج الفرضية الاولى : تنص الفرضية الأولى على : "يختلف حجم العينات في الدراسات وتنقسم الى دراسات اعتمدت على عينات صغيرة وأخرى اعتمدت عينات كبيرة من الأطفال والمراهقين".

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينات الدراسات

حالة 1200-500	حالة 500-101	حالة 100-1	
2	9	5	التكرارات
12.5	56.25	31.25	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (01) اختلاف حجم العينات في الدراسات حيث كان أصغرها عينة تكونت من 4 حالات أجريت على الأطفال جنوب لبنان وأكبرها عينة تكونت من 1140 حالة أجريت في كل من قطاع غزة وجنوب لبنان.

فرضيات الدراسة

2-3- عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على: "تنقسم الدراسات الى من تدرس فئة الأطفال فقط، أخرى تدرس فئة المراهقين والفئة الثالثة تجمع بينهما".

2025

376

المجلد: (10) العدد: (1)

الجدول رقم (02) يوضح المراحل العمرية المدروسة

أطفال ومراهقين	مراهقين	أطفال	
3	7	6	التكرارات
18.75	43.75	37.5	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (02) أن عدد الدراسات التي أجريت على الأطفال او المراهقين متقاربة والمقدرة ب 6 دراسات للطفل مقابل 7 للمراهق بينما التي أجريت على الأطفال والمراهقين معا كان عددها 3 دراسات ما يسمح بتنوع وشمل الموضوع من حيث المحددات العمرية.

فرضيات الدراسة

3-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة : تنص الفرضية الثالثة على : " تدرس الاضطرابات النفسية، السلوكية التي تظهر عند التعرض لخبرات صادمة وضغوط متكررة".

الجدول رقم (03) يوضح الاضطرابات النفسية والسلوكية المدروسة:

المرئنة	السلوك العدواني	العصبية	الضيق النفسي	الاكتئاب	القلق	الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة	
1	1	3	2	3	2	15	التكرارات
6.25	6.25	18.75	12.5	18.75	12.5	93.75	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (03) أن كل الدراسات تقريبا اهتمت بدراسة وقياس الصدمة النفسية للحرب واضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن التعرض للمواقف الصادمة. كما درست متغيرات أخرى قد تنتج عن الصدمة أو تؤثر فيها كالقلق، العدوانية، الخ. أغلب الدراسات درست عدة متغيرات في نفس الوقت.

فرضيات الدراسة

4-3- عرض نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على: "تؤثر الحرب على الطفل والمراهق وتسبب في ظهور اضطرابات نفسية: اضطراب كرب ما بعد الصدمة، اكتئاب، قلق".
الجدول رقم (04) يوضح الآثار النفسية التي توصلت إليها الدراسات المختلفة:

اضطرابات ومشكلات نفسية	اضطرابات نفسية	مشكلات نفسية	
2	13	1	تكرارات
12.5	81.25	6.25	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (04) أن أغلب الدراسات وجدت أن الحروب تؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية عند الطفل والمراهق أهمها اضطراب كرب ما بعد الصدمة و يليه الاكتئاب القلق والضيق، التبول اللاارادي الثانوي الخ. دراسات أخرى (01 دراسة) وجدت أن الطفل والمراهق تظهر لديهم مشكلات سلوكية ونفسية كالسلوك العدواني، مشاكل في النوم، أعراض

2025

377

المجلد: (10) العدد: (1)

الخوف من الظلام أو الصوت المرتفع، نوبات بكاء، العناد، الخ. ودراسين توصلتا إلى أن الحالات تظهر لديها اضطرابات ومشاكل نفسية.

فرضيات الدراسة

3-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على: "لا توجد فروق في الآثار النفسية للحروب على الطفل والمراهق تعزى لمتغير السن والجنس".

الجدول رقم (05) يوضح الفروق من حيث السن

لا توجد فروق	توجد فروق لصالح الأصغر سنا	توجد فروق لصالح الأكبر سنا	
/	1	4	التكرارات
/	20	80	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (05) أن من بين الدراسات 13 فقط 5 درست الفروق من حيث السن وكانت النتائج كما هي موضحة 4 دراسات من 5 وجدت أن الصدمة والاضطرابات تزيد عند الأكبر سنا بينما واحدة فقط وجدت العكس.

الجدول رقم (06) يوضح الفروق من حيث الجنس:

لا توجد فروق	توجد فروق لصالح الاناث	توجد فروق لصالح الذكور	
2	1	1	التكرارات
50	25	25	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (06) أن عدد الدراسات التي قاست الفروق هي فقط 4 دراسات 2 منها لم تجد فروق في آثار الحروب على الطفل والمراهق تعزى لمتغير الجنس بينما واحدة وجدت فروق في الآثار تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث. وأخرى لصالح الذكور

النتائج

الواجب
05

إن أغلب الدراسات توصلت الى أن الاضطرابات اولها اضطراب كرب ما بعد الصدمة مرتفع عند الأطفال والمراهقين وأن البعد الأكثر انتشارا فيه هو بعد إعادة الخبرة (بن قرينة، 2019، بدور: 2006) بينما دراسات قليلة وجدت أن شدة الاضطراب متوسطة (سعدي، 2015)، ومنخفضة (عبد المجيد، 2012؛ ثابت، 2000).

ترتبط الحروب والنزاعات المسلحة بالاضطرابات النفسية اهمها اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الى جانب الاضطرابات الأخرى المذكورة سابقا. وهذا بسبب شدة الحروب وقوة الأحداث الصادمة الناتجة عنها والتي يتعرض لها الاطفال والمراهقون، يمكن تحديدها فيما يلي: أن يشاهد البعض أمامه أعمال العنف والقتل والدم (أحد الأبوين أو أحد أفراد العائلة يتعرض للاعتداء والقتل. أن يسمع البعض بأن أحداً من الأشخاص الأعزاء يتعرض للتعذيب والخطف والاعتداء. الانفصال عن الأبوين بسبب أعمال الحرب والعنف. التهجير وتدمير المنزل والانفجارات. الإصابة



الآثار النفسية للحروب والتزاعات المسلحة على الطفل والمراهق

الجسدية والإعاقة. الحرمان الشديد من الحاجات الأساسية بسبب الحرب. معسكرات الاعتقال. تهديد البعض بالقتل أو خطفه واعتقاله وضربه. الاعتداء الجنسي على البعض قبل الخامسة عشر من العمر. التعرض لهجوم قناصة. التعرض لمواد خطيرة أو لمرض خبيث وما يترتب على ذلك من تدخلات جراحية وعلاجية معقدة (الحسيني 2021، ص.236)

إن الأحداث الصادمة تفقد الطفل والمراهق الشعور بالأمن وتؤثر على النمو النفسي الحاصل في هذه المراحل العمرية الحساسة ما يؤثر مباشرة على توازنهم النفسي وصحتهم النفسية بشكل عام، وما ينتج عن ذلك من مشاكل واضطرابات نفسية. تختلف شدة الأعراض من أعراض بسيطة يعبر من خلالها الطفل والمراهق عن الصعوبات التي يعيشونها وصولاً اضطرابات شديدة متواصلة.

التوصيات

- زيادة الاهتمام بفئة الأطفال والمراهقين بهدف الوقاية من المشاكل والاضطرابات النفسية.

- ضرورة التدخل والتكفل بالطفل والمراهق اللذان تعرضا للحروب والنزاعات المسلحة بتوفير في البداية ما يسمى بالإسعافات الأولية النفسية والتي تكون بعد الحرب مباشرة للوقاية من تعقد الوضعيات النفسية وانتشار الاضطرابات النفسية، بالإضافة الى التكفل المتواصل حتى على المدى البعيد بالأعراض والاضطرابات النفسية.

- تطوير برامج وقائية، انمائية وعلاجية خاصة بالأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للحرب مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل الخطر الفردية والأسرية والاجتماعية، عوامل القوة، برامج تأخذ بعين الاعتبار خصائص النمائية لمرحلي الطفولة والمراهقة فتكون مناسبة للتكفل بالاضطرابات لديهم بداية بالصدمة واضطراب ما بعد الصدمة وصولا لبقية الاضطرابات والمشاكل الأخرى.

-إجراء دراسات معمقة: تحليلية، مقارنة ووصفية لدراسة الآثار النفسية للحروب على الشعوب في البلدان المتضررة بما فيهم الطفل والمراهق.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

